الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/(24/10)/08-خ (14084)

كلمة

سعادة السفير علي حسن الحلبي

المندوب الدائم للجمهورية اللبنانية

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 3 أكتوبر/ تشرين أول 2024

المندوبية اللبنانية الدائمة
لدى جامعة الدول العربية
القاهرة

كلمة سعادة مندوب لبنان الدائم في الدورة غير عادية لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين بشأن "التحرك العربي للتضامن مع الجمهورية اللبنانية وتقديم المساعدات العاجلة لمواجهة العدوان الإسرائيلي المتمادي على لبنان وتداعياته"

القاهرة، في ٢٠٢٤/١٠/٣

سعادة القائم بأعمال المندوب الدائم للجمهورية اليمنية لدى جامعة الدول العربية السفير الدكتور علي صالح موسى، رئيس الدورة،

اصحاب المعالي والسعادة المندوبون الدائمون،

سعادة الامين العام المساعد، السفير حسام زكي،

السادة ممثلي وسائل الاعلام،

يواجه لبنان واحدة من أخطر المحطات في تاريخه، وأزمة تهدّد وجوده، ومستقبل شعبه.

ينعقد اجتماعنا والعدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان يتوسّع ويتمادى، والاجواء اللبنانية تشهد غارات الطائرات الحربية الاسرائيلية التي لا تنفك تقتل المدنيين من أطفال ونساء ومسنين ومسعفين وتسقط الجرحى وتهجّر وترعب الأبرياء العزل وتدّمر القرى والمدن والاحياء السكنية

٢٢ شارع المنصور محمد - الزمالك - القاهرة / هاتف : ٢٧٣٨٢٨٢٣/٤/٥ (٢٠٢) فاكس : ٢٧٣٨٢٨١٩ (٢٠٢)

بكاملها وتسوّيها بالارض وتحرق الاراضي الزراعية بشكل ممنهج في مخطط اجرامي اضحت عناوينه لا تخفى على أحد.

بات لبنان اليوم في عين العاصفة ويشهد تهديداً باجتياح بري اسرائيلي في جنوبه من شأنه، في حال حصوله، ان يعيدنا الى الوراء سنوات وسنوات وان يضرب اية امكانية بارساء هدوء مستدام على حدود لبنان الجنوبية.

فقد خلّف العدوان الاسرائيلي الغاشم لحينه أكثر من ألفيْ شهيد وأكثر من عشرة آلاف جريح من المدنيين وأدى إلى نزوح أكثر من مليون ومئتي ألف لبناني، اي ما يعادل ربع عدد الشعب اللبناني، إلى مناطق مختلفة في لبنان، منهم من لا يجدون مأوى، فيبيتون في العراء معرّضين اطفالاً ونساء" وشيوخا" لقصف آلة الدمار الاسرائيلية.

ان الاعتداءات الاسرائيلية السافرة ترقى الى مستوى جرائم ضد الانسانية وتعتبر انتهاكا" للمبادئ والقيم الإنسانية وتلك المعلنة في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي، وتشكل تحدٍ عنيف من قبل إسرائيل للمجتمع الدولي بأكمله.

اصحاب السعادة،

لطالما حذّرنا من استمرار إسرائيل في سياسة التهويل والتهديد منذ اكتوبر ٢٠٢٣، ومن نواياها العدوانية المعلنة بشن حرب واسعة على لبنان وإعادته إلى "العصر الحجري". الا ان اسرائيل تتجاهل المناشدات والتحذيرات العربية والدولية من عواقب شن هذه الحرب، وها هي تقترف الجرائم الإنسانية والكوارث البشرية وتُهدّد أمن واستقرار المجتمع اللبناني بالكامل في

انتهاك صارخ لسيادة لبنان وسلامة أراضيه، وخرقٌ جديد سافر لقرارات مجلس الأمن الدولي. فاسرائيل لا تعبأ بالتحذير ولا بالمناشدة ولا بالمواثيق والقوانين والقرارات الدولية. وكان لبنان قد قدّم عددا" من الشكاوى الى مجلس الأمن بتعرّض مناطقه الحدودية المأهولة بالمدنيين إلى القصف الاسرائيلي المتعمّد بالذخيرة التي تحظر البروتوكولات الدولية استخدامها. ولكن بلا جدوى.

ولطالما حذرنا وحذرت الدول العربية الشقيقة ومعالي الامين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط من تداعيات شنّ مثل هذا العدوان على المنطقة الذي يهدّد أمن واستقرار دولها، وقد يدفع الى اشتعال حرب اقليمية. ولكن بلا جدوى.

اصحاب السعادة،

في اطار التحرك الدولي بشأن العدوان الحاصل على لبنان، صدر عن الاجتماع التشاوري لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية بتاريخ ٢٣ سبتمبر الماضي على هامش الدورة ٧٩ للجمعية العامة للامم المتحدة بياناً أعربوا فيه عن "الدعم الكامل للبنان في مواجهة هذا العدوان، محملين إسرائيل مسؤولية هذا التصعيد الخطير، ومحذرين من تداعيات شن عدوان واسع على لبنان في ضوء التطورات الأخيرة بما قد يدفع إلى اشتعال حرب إقليمية شاملة، ويهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها."

كما صدر في ٢٥ سبتمبر (أيلول) الماضي، البيان الوزاري المشترك عن الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ودولة قطر، وعدد من الدول الأخرى، الذي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار لمدة ٢١ يوماً، عبر الخط الأزرق

الفاصل للحدود الجنوبية للبنان، والمضي في تسوية دبلوماسية تجنب المنطقة خطر نشوب حرب إقليمية. وقد رحب لبنان بهذا البيان واعلن موافقته عليه، ويدعو الى الضغط على اسرائيل لتنفيذ بنوده. كما رحب به البيان الصادر عن الاجتماع الوزاري الطارئ لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الاسلامي الذي انعقد في نيويورك بتاريخ ٢٧ سبتمبر /ايلول الماضي .

كما وأكد مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الاجتماع الوزاري الاستثنائي بالدوحة، مساء امس، على وقوف المجلس إلى جانب الشعب اللبناني بكافة مكوناته في هذه المرحلة الحرجة، ودعا إلى تكثيف الجهود الدولية والإقليمية لتقديم الدعم الإنساني العاجل للبنان للتخفيف من معاناة المدنيين، وحمايتهم من أي تداعيات خطيرة، كما دعا إلى ضبط النفس، وتجنب الانخراط في النزاعات الإقليمية والحيلولة دون اتساع دائرة النزاع في المنطقة.

وقد دعا رئيس الحكومة اللبنانية الاستاذ نجيب ميقاتي امس إلى «وقف فوري لإطلاق النار، والشروع في الخطوات التي أعلنت الحكومة اللبنانية الالتزام بها لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، وإرسال الجيش اللبناني إلى منطقة جنوب الليطاني؛ ليقوم بمهامه كاملةً بالتنسيق مع قوات حفظ السلام في الجنوب". وهنا لا يسعنا الا الاشادة بالدور الوطني الذي قام ولا يزال يقوم به الجيش اللبناني في حفظ الامن والسلم الاهلي.

اصحاب السعادة،

نحن، اذ نحمّل اسرائيل مسؤولية انزلاق الاوضاع في المنطقة إلى ما لا تُحمَد عُقباه، ندعو المجتمع الدولي، اليوم أكثر من أي وقت مضى، إلى الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها

المتواصل على لبنان والوقف الفوري لإطلاق النار تمهيداً لإلزامها بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ولاسيما القرار 1701 تطبيقا كاملا والذي من شأنه ايجاد استقرار مستدام في جنوب لبنان ويشكّل الاساس القانوني والدبلوماسي الذي يضمن حماية الامنين اللبناني والاقليمي.

كما وندعو مجلس الامن الى الاضطلاع بمسؤولياته في وضع حد نهائي لاعتداءات إسرائيل البريّة والبحريّة والجويّة على السيادة اللبنانية وضرورة انهاء احتلالها للأراضي اللبنانية مع التأكيد على حق لبنان في مواجهتها ومقاومتها بكافة الوسائل المشروعة. وندعو الى تفعيل الهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان لمساءلة ومحاسبة اسرائيل عن كافة الجرائم ضد الانسانية التي تقترفها ومقاضاتها على جريمة العدوان والخسائر الناجمة عنها ومطالبتها بكافة التعويضات.

اصحاب السعادة،

يثمن لبنان عاليا" مبادرة جمهورية العراق الشقيق بالدعوة الى عقد اجتماعنا هذا اليوم كما ويثمن عاليا" مواقف الدعم والتعاضد ومبادرات تقديم المساعدات التي صدرت عن الدول العربية الشقيقة التي لطالما ساندت لبنان في المحن والصعاب، وكذلك الدعم الصادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بواسطة (مجلس وزراء الصحة العرب).

كما، ونوجّه نداءا"، وبشكل عاجل، لتقديم المزيد من الدعم وتعزيز الجهود في الاستمرار بارسال المساعدات الاغاثية والمستلزمات الطبية نظرا" للضغط الهائل الذي

يتعرض له القطاعين الصحي والاغاثي قياسا" بحجم الاصابات التي يتسبب بها هذا العدوان الغاشم وبعدد المدنيين النازحين الضخم.

اصحاب السعادة،

يؤكد لبنان على موقفه الرافض للحرب مع تمسكه بسلوك طريق الحل الدبلوماسي القائم على قرارات الشرعية الدولية مع تشديده على انهاء احتلال اسرائيل للاراضي اللبنانية اذا كنا نبحث عن حلول مستدامة واستقرار في لبنان وفي المنطقة.

أخيرا"،

لقد مر لبنان عبر التاريخ القديم والحديث بازمات ومحن خطيرة ومصيرة، وكان في كل مرة، ينفض عنه الرماد كطائر الفينيق ويخرج معافى الى الحياة من جديد، وذلك بفضل ابنائه ودعم اشقائه العرب، وبأذن الله سيخرج من هذه المحنة هذه المرة ايضا".